وفاة الفنان أحمد خليفة أحد مؤسسي الدراما السورية



نخيل نيوز/متابعة

نعى الوسط الفني السوري الفنان القدير أحمد خليفة، الذي توفي عن عمر ناهز 81 عاماً، بعد مسيرة حافلة كان فيها من أبرز وجوه جيل التأسيس في الدراما السورية، وأسهم في ترسيخ حضورها عربياً منذ سبعينيات القرن الماضي.

وُلد الراحل في دمشق عام 1945، ونشأ في بيئة شعبية انعكست بوضوح على طبيعة أدواره، حيث برع في تقديم شخصيات قريبة من الحياة اليومية. بدأ مسيرته من المسرح دون دراسة أكاديمية تقليدية، قبل أن ينضم إلى نقابة الفنانين ويبدأ تدريجياً العمل في التلفزيون والسينما.

وعرفه الجمهور بشكل خاص من خلال أعمال البيئة الشامية، إذ شارك في مسلسلات بارزة مثل الخوالي وليالي الصالحية، إلى جانب باب الحارة وأهل الراية وبيت جدي وعطر الشام. كما قدّم أدواراً متنوعة في أعمال اجتماعية وكوميدية مثل يوميات مدير عام وعائلة سبعة نجوم وأحلام أبو الهنا، إضافة إلى بكرا أحلى الذي عزز حضوره لدى الجيل الجديد. وبلغ رصيده نحو 140 عملاً تلفزيونياً.

في السينما، كانت مشاركاته أقل، إذ ظهر في أفلام مثل فداك يا فلسطين وزوجتي من الهيبز وأحلام المدينة وأزهار الصداقة، وهو ما يعكس محدودية الإنتاج السينمائي مقارنة بالتلفزيون.

وعلى صعيد آرائه المهنية، انتقد خليفة تراجع مستوى بعض الأعمال الكوميدية، مشيراً إلى أن غياب التخصص في الكتابة والإخراج، إضافة إلى تكرار الأسماء في أكثر من موقع داخل العمل، قد يؤثر سلباً على جودة الإنتاج.

وحافظ الراحل على حياة عائلية مستقرة، إذ كان متزوجاً وله ولدان، وبقي مقيماً في دمشق. ورغم عدم تصدره أدوار البطولة، فإن استمراريته الطويلة وحضوره في عدد كبير من الأعمال جعلته من الوجوه المألوفة في ذاكرة الدراما السورية.

وكانت نقابة الفنانين - فرع دمشق قد أعلنت وفاته، على أن يتم تحديد موعد التشييع والتعزية لاحقاً.